

كلية التربية للعلوم الإنسانية

جامعة البصرة

كلية التربية للعلوم الإنسانية

2024



تحديات الواقع تحت مجهر العلوم
الإنسانية – رؤية شاملة لقضايا المجتمع
الراهنه

وقائع المؤتمر العلمي المدمج

تحرير

أ. فاطمة حسين عزيز حسين

أم عباس فالح حسين

أم عبدالله محمد راشد

م.م كزار علي طعمة

SACC

الآثار السلبية لسياسات النظام السابق على الأوضاع البيئية والصحية في البصرة 1980-
2003\

د. شهد علي عبدالله الامارة

المقدمة

لقد مر بلدنا العراق في حقبة تاريخية مظلمة من تاريخه السياسي بعد قيام النظام الجمهوري عام ١٩٥٨، إلا وهي حقبة حكم حزب البعث ١٩٧٩_٢٠٠٣، اذا تولى خلال تلك الفترة الحكم الرئيس السابق صدام حسين احد اعمدة حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق، ولكنه خرج عن مبادئ الحزب واستخدم سلطته ونموذج في تطبيق الحكم.

فقد شهد العراق إبان العهد المنصرم تطبيقات سلبية على الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية والصحية، وما يهمنا في هذه الدراسة هو تسليط الضوء على الجانبين البيئي والصحي في البصرة، إذ سببت الحروب التي خاضها النظام السابق وهي الحرب العراقية _ الإيرانية ١٩٨٠_١٩٨٨، والحرب العراقية _ الكويتية ١٩٩٠_١٩٩١ مخلفات بيئية أثرت بشكل سلبي على الواقع الصحي في محافظة البصرة مما جعلها مدينة غير صالحة للسكن بسبب وجود الألغام ومخلفات الحرب والمقابر الجماعية التي جعلت من بيئة المدينة بيئة ملوثة حسب تقارير منظمة الصحة الدولية التابعة إلى الأمم المتحدة، وبالتالي اغلب سكن محافظة البصرة بسبب التلوث البيئي الناجم عن الحروب يكونون أكثر عرضة للإصابة بالأمراض السرطانية وأمراض الجهاز التنفسي والأمراض الجلدية نتيجة لاحتكاكهم المباشر مع مخلفات الحرب، فضلا عن تعرض اغلب رعاة الاغنام والصيادين والاهالي القاطنين إلى جانب الأماكن التي تحتوي على مخلفات الحرب إلى انفجار الألغام وبالتالي تسبب لهم عاهات جسدية ونفسية ترافقهم طوال حياتهم، وكرس البحث بهدف معالجة تلك الآثار السلبية وطرح الحلول للحلول من تفاعها.

قسم البحث الى مقدمة واربعة محاور وخاتمة وقائمة بالمصادر. وقد استخدمت الباحثة مجموعة من المصادر العربية والمعرية والاجنبية لإثراء البحث بمعلومات قيمة.

المحور الأول : نبذة تاريخية عن النظام السياسي في العراق ١٩٨٠_٢٠٠٣

بعد قيام النظام الجمهوري عام ١٩٥٨، تولت حكومات عدة حكم العراق وبمختلف الاتجاهات، حتى عام ١٩٧٩ إذ تولى حزب البعث السلطة في العراق برئاسة صدام حسين حتى عام ٢٠٠٣، وخلال تلك الفترة شهد العراق ويلات وحروب عدة خاضها النظام، ومن اهمها حرب الخليج الأولى (الحرب العراقية _ الإيرانية) وحرب الخليج الثانية(الحرب العراقية _ الكويتية).

وتعد حرب الخليج الأولى من أطول الحروب وأكثرها عنفاً وفضاعة في التاريخ المعاصر، بعد الحرب العالمية الثانية، إذ كان انتصار الثورة الإسلامية في ايران ١٩٧٩ يهدد أمن المنطقة ويهدد المصالح الأمريكية في الخليج العربي لذلك حاولت الولايات المتحدة التخلص من الحكومة الإيرانية بزج العراق في حرب معها^(١)، وكان الرئيس العراقي يطمح لأخذ الدور القيادي في منطقة الخليج العربي وبذلك كانت الحرب الوسيلة الاسهل